

التفسير المباشر الحلقة 1 علوم سورة لقمان رمضان 2341هـ

مساعد الطيار

وسمت فيه المشاعر رحلت رحلة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وبارك الله لكم في شهر القرآن يا اهل القرآن وهذه هي اول ايامه وهذه الحلقة ايها الاخوة الكرام المشاهدون في كل مكان هي الحلقة الاولى من برنامجكم التفسير المباشر في عامه الرابع - [00:00:46](#)

وهو يأتيكم على الهواء مباشرة من استديوهات قناة دليل الفضائية بمدينة الرياض توبة باذن الله تعالى في هذا البرنامج نواصل ما بدأناه معكم جميعا في رمضان الماضي وسوف نكمل الحديث عن سور القرآن الكريم على المنهج الذي صرنا عليه في العام الماضي. سوف نتوقف مع اسم السورة ومع موضوعها ومع - [00:01:00](#)

عن مقصدها ومع الموضوعات الاساسية التي تحدثت عنها السورة القرآنية وكنا وقفنا في رمضان الماضي عند سورة الروم وسوف نبدأ باذن الله تعالى في هذا الشهر مع سورة لقمان باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا اللقاء - [00:01:22](#)

ارحب بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم اه الخبير في مركز تفسير للدراسات القرآنية واستاذ بجامعة الشارقة وبجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية فحياكم الله يا دكتور مصطفى - [00:01:40](#)

بارك الله فيك. واهلا وسهلا بك وحياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا البرنامج اليوم يا دكتور مصطفى باذن الله سوف نتحدث عن سورة لقمان ان شاء الله تعالى - [00:01:54](#)

اه على المنهج الذي صرنا عليه ايضا فيما تذكر في العام الماضي ولكن يا حبذا يا دكتور مصطفى قبل ان نبدأ في الحديث عن سورة لقمان وباعتبارك انت اول ضيف في هذا الشهر المبارك واسأل الله ان يبارك لنا ولهم وللأخوة المشاهدين فيه - [00:02:04](#)

لو اه تعطينا قبل ان ندخل يا دكتور مصطفى اه توجيه حول العناية بالقرآن وتدبر القرآن الكريم فيما لا يتجاوز ثلاث دقائق حتى يكون تمهيدا لهذا اللقاء بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:02:19](#)

اولا اهني مشاهدي قناة دليل بهذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك الذي هو موسم من مواسم الطاعات له خصوصياته بل الحقيقة رمضان مدرسة عظيمة في التربية رمضان يمكن ان اقول - [00:02:39](#)

فيه خمس مزايا قاس برمضان اولاً شهر الصيام الامر الثاني شهر القيام شهر قراءة القرآن شهر اطعام الطعام شهر صلة الارحام. الله اكبر ولذلك الحقيقة ينبغي ان نهى انفسنا ونوطد - [00:03:09](#)

عزائنا على استغلال هذا الموسم العظيم بحيث لا يتحقق فينا دعوة رسول الله بترغيم الانوف رغم انف من ادرك رمضان ولم يغفر له اذا فوتنا رمضان هذا الموسم العظيم فهي خسارة كبيرة جدا - [00:03:39](#)

الله اكبر. ولذلك احث الاخوة المشاهدين على استغلال هذا الموسم العظيم وخاصة في قضية قراءة القرآن فهو شهر القرآن كان السلف الصالح اذا جاء شهر رمضان الغوا كل ارتباطاتهم حتى الحلقات العلمية علقوها - [00:04:05](#)

الى ما بعد رمضان ليتفرغوا للعبادة في هذا الشهر هذا الشهر له خصوصية عظيمة جدا جميل جميل. هذه نقطة اولى. النقطة الثانية شهر رمضان شهر الانتصارات الاسلامية الحقيقة المعارك الكبرى التي حدثت في الاسلام - [00:04:28](#)

في عهد رسول الله وما بعده كانت تكون في رمضان والان نحن نعيش بالعالم الاسلامي اجواء تغييرات كثيرة فنرجو الله سبحانه وتعالى ان ينصر الاسلام والمسلمين في بقاع الارض. اللهم امين. وان يكون - [00:04:49](#)

التمكين والنصر حليفهم في هذا الشهر الكريم. نسأل الله ذلك. جزاك النقطة الثالثة الحقيقة نقطة اريد ان اوجه تحية اكبار واعجاب للشباب السورية اللهم امين نسأل الله ان ان شاء الله. الشباب السورية الذين - [00:05:10](#)

يواجهون الرصاص بصدورهم العارية في هذا الشهر الفضيل اوصي نفسي واوصي اخواني واوصي المشاهدين جميعا بان يدعوا لهم بالنصر والتمكين والخروج من هذه الازمات التي يجابهونها نعود الى موضوع السورة الحقيقة سورة لقمان لها ايضا خصوصية -

[00:05:41](#)

نعم ندخل الان في الحديث عن سورة لقمة. نعم. لكن استأذنك دكتور مصطفى قبل ان ندخل في سورة لقمان اريد ان انبه الاخوة المشاهدين الى التواصل وسائل التواصل معنا طبعا ستظهر الاخ اشرف المخرج سوف يخرج الارقام التواصل على الشاشة -

[00:06:10](#)

ويمكن التواصل معنا عن طريق الهاتف عن طريق رسائل الاس ام اس او عن طريق التويتر عن طريق الفيسبوك كلها متاحة. وستظهر للاخوة المشاهدين على الشاشة باذن الله تعالى كما ايضا احب ان انبه دكتور مصطفى الاخوة المشاهدين تذكر العام الماضي كان لدينا مسابقة يومية. نعم. ايضا في هذا العام باذن الله تعالى سيكون لنا مسابقة يومية. تعين على تدبر - [00:06:25](#)

تأمل آيات القرآن الكريم والوقوف والبحث في في اجزائه. وسوف نعلن يوميا ان شاء الله السؤال سوف نعلن لكم ايها الاخوة المشاهدون السؤال بعد آ ربما نصف ساعة ساعة وثلاث ساعة من الان وتسجلون السؤال وتجيبون عنه بواسطة الرسائل القصيرة على الجوال الذي سيظهر معكم ان شاء الله تعالى - [00:06:45](#)

اه نعود يا شيخنا الى سورة لقمان والحديث عن سورة لقمان وآ على ما تعودنا عليه دكتور في قضية التعريف بالسورة. نعم. يعني حتى ياخذ المشاهد فكرة عامة عن صورة لقمان - [00:07:04](#)

سورة اللقمان سورة مكية نزلت في مكة والغالب والله اعلم نزلت في مرحلة المجادلة توجيهه المشركين الاسئلة لرسول الله عليه الصلاة والسلام اللهم صلي مرت الدعوة في عهد رسول الله عليه السلام - [00:07:19](#)

في بداية الامر كان قضية الاهمال واللامبالاة ام يقولون نترى به ريب المنون يعني يتربصون كما هلك الشعراء من قبله سيهلك ولا ننتهي الامر ادي مرحلة الاهمال وعدم اللامبالاة. نعم. المرحلة الثانية مرحلة - [00:07:40](#)

يعني اهتمام ولكن يعني ليس الاهتمام الكافي للمجابهة وغير ذلك وانما مرحلة انه يا محمد اذا استطعنا نقول مرحلة المساومة اه ودوا لو تدهنوا فيدهنون. اتركنا نعبد كسانا وتعبد الهنا سنة واه يعني ذرونا - [00:08:05](#)

اه آ في حال المساومة وعدم التعرض لبعضا مرحلة المساومة تطورت الى عرض قضايا المال والجاه والزواج والنساء على رسول الله كما في حديث عتبة بن ربيعة. نعم ثم انتقلت الى مرحلة - [00:08:32](#)

يعني عندما وجدوا ان الاسلام انتشر واحد. ينتشر وكثير من ابنائي زعماء قريش اسلموا يعيد النظر في افكار لماذا لا نسأله لماذا لا قالوا يسألون ليس اسئلة استفهام وانما اسئلة تعجيزية. مهم. فمن الجملة التعجيزية هذه الاسئلة اللي هي في المرحلة الثالثة -

[00:08:55](#)

قريبا من الدعوة ان يوجهوا يسألوا عن اشياء سألوها عن اصحاب الكهف سألوها عن كذا كذا من جملة قال اخبرنا عن لقمان ما شأنه؟ كيف كان عجيب يعني كان من الاسئلة اللي وجهت للنبي عنهم؟ من عن لقمان الحكيم كانوا يسمعون من اهل الكتاب في اسفارهم انه كان هنالك حكمة وحكماء وكذا مم. من جملته - [00:09:19](#)

اللقمان فسألوا رسول الله عليه السلام عن لقمان الحكيم. ايوه. فنزلت السورة اصف الى ان بعض فقرات السورة بعض ومن الناس من يشتري لهو الحديث هذا نزلت هذه الاية في النظر من الحارث - [00:09:41](#)

كان يقول محمد يحدثكم عن عادة وثمود وقصص السابقين. وانا احديثكم ايضا عن قصص اخرى. مم كان قد اتى معه بكتب من فارس فيها قصص الفرس وكسرى وغير ذلك. لكي يضل عن سبيل الله يصرف الناس. ايه. وبعض العلماء قال اشترى بعض - [00:09:57](#)

القينات وصار يدعو الناس لسماع الغناء من القينات هذه ويتركوا حديث رسول الله ويتركوا الاستماع الى القرآن الكريم. جميل.

فهاتان الحادثتان هما سبب نزول آيات لقمان. لقمان. نقول اذا هي في المرحلة الثالثة من مراحل العهد المكي. نعم. جميل. طيب لو لو
 اه يعني اه اردنا يا دكتور مصطفى نتعرف على الموضوع الاساسي لسورة لقمان. هل يمكن ان نحدد - [00:10:20](#)
 موضوعا بعينه نعم. هنالك موضوعات جملة موضوعات ذكرت في هذه السورة وهنالك محور لها. اها الموضوعات التي ذكرت في
 السورة هي كل موضوعات المرحلة المكية. المرحلة المكية ركزت على اربع موضوعات - [00:10:44](#)
 التوحيد الدعوة الى توحيد الله. نعم. الدعوة والى الايمان باليوم الاخر. البعث بعد الموت. جميل. الايمان بالنبوات اها الدعوة الى
 امهات الاخلاق واصول الشرائع امهات الاخلاق واصول الشرائع وطبعا التشريعات التفصيلية لم تنزل في هذه المرحلة
 وانما قضايا عامة في - [00:11:05](#)
 مثلا الصلاة والزكاة بشكل عام. نعم. ليس تحديد وتفصيلات في تفريعية فهذه السورة الحقيقة اشتملت على كل الامور الاربعة جميل.
 الى الحديث عن التوحيد؟ توحيد توحيد الله سبحانه البعث. البعث بعد الموت النبوات - [00:11:30](#)
 اصول الاخلاق. اصول الاخلاق واصول الشرائع ولكن كل هذه القضايا وكل هذه التفصيلات وظفت ليكون محورها الذي يصب فيها
 كلها الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى. من خلال هذه الاشياء من خلال الحكمة من خلال النظر الى الكون من خلال ذكر نعم الله -
[00:11:50](#)
 سبحانه وتعالى فالمحور الاساس في الصورة هو الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى الدعوة الى توحيد الله بذكر النعم. بذكر النعم
 هذا هو المحور. والحكم والامر باشياء من امهات الاخلاق كلها سخرت ووجهت لتصب في الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى.
 جميل جدا. هنا سؤال آآ امامي على الشاشة من الاخ - [00:12:14](#)
 نايف العتيبي على الفيسبوك يقول ما مناسبة ذكر اسم لقمان لمقصد السورة. نعم. يعني الان اذا قلت انت ان مقصد سورة لقمان هو
 الدعوة الى الله بذكر النعم. نعم. ما علاقتها باسم لقمان - [00:12:37](#)
 لقمان جاء امهد تمهيد قصير. وبالمناسبة ايضا لقمان قد يسأل كثير من الناس وانا منهم يا دكتور لقمان هذا. هل هو نبي من الانبياء؟
 هل هو ولي من الاولياء؟ من هو بالضبط - [00:12:52](#)
 هل يمكن تحديده؟ الراجح من اقوال المفسرين انه كان حكيما من الحكماء وعاش في عهد بني اسرائيل ويقول المؤرخون انه كان من
 من النوبة في مصر وكان اسود اللون قصير القامة دميما ولكن اوتي الحكمة. سبحان الله - [00:13:04](#)
 الحكمة التي نطق بها رفعت اسمه. الله اكبر. وكان في زمن داود عليه السلام جاء في الحديث الصحيح. ايوة. انه دخل على داود
 هادي من جملة حكم لقمان. دخل على داود عليه السلام وداود يصنع درعا - [00:13:23](#)
 مم داود عليه السلام هو اول من زرد الدرع يعني نسجه كان قبل الدروع تكون صفائح حديدية. ايوه. اما اول من زرده بمعنى نسجه
 مثل مثل النسيج هو داود عليه السلام - [00:13:40](#)
 سبحانه وتعالى الان له الحديد. ايوة. بحيث يستطيع ان يعمل الحديث مثل الخيوط كذا ثم يزور الذهب. ايوة. فلم يعلم آآ لقمان ما
 هذا يصنع شيئا ولكن ما هذا لا يعلمه - [00:13:58](#)
 فجلس صامتا ولم يسأل حتى انتهى داود من صنع الدرع فقام فلبسه وقال نعم الدرع للحرب. داود عليه السلام. ايوة. فقال لقمان
 حكمته في ذاك المقام الصمت حكمة وقليل فاعله. يا سلام. الصمت حكمة لانه لو سأل يعني كان دائما السؤال والتعجل فيه. قبل -
[00:14:14](#)
 فمضجاء الجواب من غير السؤال. والسؤال يعني فيه نوع من لا شك يعني حب لا استطلاع والفضول صحيح بس السؤال فيه نوع
 من يعني من الحط من قدر الانسان ولو كان من اين الطريق؟ سبحان الله ولو كان السؤال بمجرد ما سألت - [00:14:40](#)
 يعني وضعت نفسك في ايوه ولذلك عندما تصمت ويأتيك الجواب بدون سؤال ما عرضت نفسك لهذه القضية جميل اذا
 هذا هو محور السورة الاساسي نقول هو الدعوة الى الله بذكر النعم في السورة. الجواب على سؤال الاخ نايف ايه - [00:15:01](#)
 الاساليب القرآنية في الدعوة الى الله في قضية التوحيد في العقائد في غير ذلك يأتي باساليب مختلفة الاساليب احيانا تأتي صراحة

مباشرة فاعلم انه لا اله الا الله يعني احيانا يأتي بالنهي عن ضده احيانا - [00:15:24](#)

في ها الموطن من الحكمة عندما يأتي الدعوة الى التوحيد وعدم الشرك على لسان حكيم من الحكماء ينصح ابنه. يا سلام يعني عندما يعظ الابن عندما يأتي ان تأتي النصيحة من اي شخص قد يكون له غرض قد يكون له شيء قد يكون هل هو صحيح كلامه او لا ولكن -

[00:15:45](#)

انصح النصح واقوى المواعظ واجملها واخلصها ما يوجهه الاب لابنه. يا سلام لان دائما البشرية الطبيعة البشرية ان الاب يريد الخير لابنه بل لا يريد من الناس وهذه طبيعة بشرية الا يكون احد افضل منه في العالم الا ابنه. لانه يرى في ابني استمرارا لحياته. سبحانه

الله - [00:16:12](#)

ونباهة الابن ووجهة الابن وعلم الابن يعني يكون كله في صفحته يرى انه امتداد له ولذلك عندما يأتي التمهيد التوحيد الدعوة الى التوحيد لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. لقمان يعظ ابنه بهذا الشيء - [00:16:41](#)

يعني ما يوجد اخلص واقوى واعظم من هذه الموعظة عندما يوجهه الاب لابنه فجاء على لسان لقمان وهو حكيم وهو يسوق

الموعظة لابنه. ولذلك في صلب موضوع محور السورة الدعوة الى - [00:17:05](#)

توحيد الله والنهي عن الشرك. نعم جميل جدا وايضا يعني من اللطائف ان هذه الاية يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قد

استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الاية التي في سورة المائدة في سورة الانعام - [00:17:23](#)

نعم. وفي قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ايمانهم بظلم. نعم. فسرنا بهذه الاية. نعم. جميل. اذا هذا هو موضوعها الاساسي وسبب نزوله لو اردنا ان نتوقف مع ابرز موضوعاتها يا دكتور مصطفى. نعم. مع ابرز موضوعات السورة ووقبل ذلك اسم السورة يا دكتور هل

لها اكثر من غير هذا الاسم؟ لا لا يوجد - [00:17:36](#)

لها اسم غير اسم سورة لقمان فقط. نعم. نعم اهم الموضوعات التي يمكن اننا نسردها في السورة ولو في نقاط هو كما قلنا يعني هذه

الموضوعات الاربعة التي ذكرتها. الموضوعات الاربعة هي صلب هذه الموضوعات - [00:17:56](#)

طبعا قدم لها بمقدمة ايوة يعني كان يعني ذكر ومقام الحقيقة قبل ما ادخل في الموضوعات التفصيلية اريد ان اقف وقفة عند

ابتدائها الف لام ميم. نعم ما هو ما هي الحكمة من ذلك برأيك؟ نعم - [00:18:13](#)

اقوال كثيرة للعلماء ولكن القول الذي رجحه كثير من العلماء وانا اميل الى هذا القول ان في هذه الحروف المقطعة اعجاز للقرآن

الكريم من ناحيتين ايوة الناحية الاولى هذه الحروف المقطعة كأن الله سبحانه وتعالى يقول للناس للعالم - [00:18:36](#)

ان زعمتم بان هذا القرآن من تأليف البشر من تأليف محمد فهو مكون من هذه الحروف تأتوا بمثل هذا القرآن وهذه الحروف متاحة.

متاحة امامكم تمام ولذلك وردت هذه الحروف المقطعة في تسعة وعشرين سورة - [00:19:02](#)

اغلب هذه السور جاء ذكر القرآن بعدها ايوة ذلك الكتاب لا ريب فيه لا ريب فيه. نعم. الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم يس

والقرآن القرآن العظيم والقرآن العظيم - [00:19:27](#)

في سورة قاف في يعني اغلب السور جاء كأن اشارة الى القرآن الكريم انه مكون من هذه الحروف فاتوا بمثله وجاءت يعني هذا ما

ذكره الزمخشري والبيضاوي وغيرهم. جاءت هذه الحروف المقطعة باشكل معينة - [00:19:48](#)

يعني بنية الكلمة العربية تأتي الكلمة العربية على حرف واحد. مم. او على حرفين او على ثلاثة حروف. اربعة حروف. خمسة حروف

كل هذه الاشكال جاءت في هذه الحروف المقطعة. نعم. قاف نون على حرف واحد. ياسين طه على حرفين. الف لام ميم الف لام -

[00:20:07](#)

اربعة اربع كفى يا عيصان. خمسة وهكذا. على على شاكلة الكلمة العربية. مم وجازف في هذه الحروف في صفات الحروف الهجائية

انصافها جاءت في في افتتاحيات هذه السور. جهر الهمس الهمس الجهر المستقلة المستعيلة المطبقة - [00:20:28](#)

منفتحة كذا كلها جاء نصفها في هذه يعني هل هل اختيارات هذه بهذا الشكل وبهذه الدقة. بهذه يعني لفت نظر الى ما ورد عليه

القرآن الكريم هذا الجانب لبيان اعجاز القرآن من هذه الناحية - [00:20:52](#)

تمام. جانب ثان يتعلق بالرسول عليه السلام. الرسول كان اميا والامي لا يعلم لا يعرف اسماء الحروف يعني لو قلت لي انسان اسمه حسن شو ماذا ما هي حروف اسمك؟ الحاء والسين والنون ما يعرف امي ما يعرف هذا الشيء. صحيح. فعندما يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام يقول الف لام ميم كذا - [00:21:11](#)

هذا دليل انه تلقاه وليست من عندي. اللهم صلي وسلم عليه. فمن الناحيتين هذه الحروف المقطعة دليل على اعجاز القرآن الكريم اعيد تأليف الكتاب القرآني الكريم من هذه الحروف ومن ناحية تلفظ الرسول عليه السلام وهو امي باسماء هذه الحروف - [00:21:35](#) جميل. هو بالرغم يا دكتور مصطفى من ان هذا الاحرف المقطعة يعني قيلت فيها اقوال كثيرة كما تعلم. الا ان هذا القول الذي ذكرته يعني يعتبر اه اكثرها وجهة. نعم. وادلته اه يعني الى حد ما موجودة بكثرة. نعم. اما بقية الاقوال فهي تخمينات كمن يقول مثلا انها - [00:21:53](#)

بكل كل امور اجتهادية. نعم. اجتهادي هذه الامور ولكن هذه يعني والله اعلم اقربها الى تقبل جميل جميل العقل. طيب اه نأتي الى الموضوعات اه كما ذكرنا موضوعات التي الرئيسية في هذه السورة انت ذكرت انها اشتملت على التوحيد. نعم. واشتملت على - [00:22:13](#)

ذكرى لليوم الاخر والبعث واشتملت على اه الحديث عن النبوات عن النبي صلى الله عليه وسلم واشتملت على ايضا ذكر آآ اليوم الاخر وامهات الاخلاق. امهات الاخلاق. نعم. نأتي الى وصايا لقمان مثلا. نعم. وصايا لقمان لابنه - [00:22:33](#) يعني عندما اه فيها تقريبا تسعة اوامر وثلاثة نواهي. نعم. يا بني لا تشرك لا ولا تصعر خدك ولا تمشي ولا وفيها امر بالمعروف وانهي عن المنكر واصبر نعم ما هي الحكمة يا ترى او العلة في هذا اذا كان يعني - [00:22:49](#) الحقيقة يعني يطول الوقت في يعني سرد هذه الامور فيها تسعة اوامر جاءت في الوصية وثلاثة نواه وسبع علل او اسباب دائما العلة عندما تأمر بشيء وتبين العلة يكون اوقع في النفس - [00:23:06](#)

وادعى للعمل بها. اه نعم نعم. وانا اترك هذه الامور للتفصيل اذا بقي عندنا من الوقت ولكن اريد ان افق نقطة و ما يسميه اه الطاهر بن عاشور عادة القرآن او عادات القرآن. حلو - [00:23:30](#)

نلاحظ هنا ان الدعوة الى توحيد الله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم. جاءت على لساني لقمان. لقمان عليه السلام لابنه مباشرة بينما ووصينا الانسان بوالديه الله المتحدث. الله هو المتحدث. ايوه. فما الحكمة؟ يعني طبعا في موطن يأتي - [00:23:47](#) يعني آآ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا كلا من الله سبحانه وتعالى. اما في هالموطن بالذات الدعوة الى التوحيد على لسان لقمان والوصية ببر الوالدين على لسان الله سبحانه وتعالى مباشرة - [00:24:14](#)

جميل ما هي الحكمة من ذلك؟ ما الحكمة في ذلك؟ طيب ما رأيك لو نترك الجواب حتى بعد هذا الفاصل اللي نريد ان نعرض فيه السؤال هذه الحلقة ثم نعود فنأخذ الحكمة من هذه الاسلوب القرآني الرائع. ايها الاخوة المشاهدون نشاهد سؤال هذا هذه الحلقة ثم نعود اليكم - [00:24:30](#)

واعتبت المنافق ذو وجهين وقد بين الله ذلك في الجزء الاول من القرآن الكريم ما الاية التي تدل على ذلك؟ ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة خمسة - [00:24:49](#) لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مع تفسير مباشر مع اه نعود يا دكتور مصطفى الى اه الحكمة من هذا الاسلوب القرآني. لماذا جاء النهي عن الشرك؟ على لسان لقمان؟ وجاء الامر ببر الوالدين على يعني من الله - [00:25:25](#)

وتعالى. نعم. هم كما قلت يسمي الطاهر بن عاشور هذه عادات القرآن. يعني من عادات القرآن الجمع بين الترهيب والترغيب الجمع بين كذا وكذا ايوه من عادات القرآن الكريم في المواطن التي - [00:25:59](#) يكون الامر مكان شبهة او مكان مؤاخذه من احد يتولى الله سبحانه وتعالى الامر البيان تمام قضيني اضرب امثلة وبعدين اعود الى يلا ها الى قضية لقمان مثلا الرسول عليه السلام - [00:26:22](#)

كثيرا ما تدخل القرآن في الدفاع عنه ولكن اذا استعرضنا في مواطن الدفاع عن رسول الله عليه السلام مثلا دافع عنهم نفى عنه الجنون وما صاحبهم بمجنون جميل. لان اي شخص لو قلت له انت مجنون سيقول لا انا ماني مجنون. ما يقبل كلامه. نعم. اما اذا جاء الدفاع - 00:26:45

من الله. من طرف اخر من الله سبحانه وتعالى يا سلام! يكون اقوى الرسول عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه - 00:27:09

واحد ما يقول لا تيجي لبيتي نعم ما يقدر ولكن في حرج لرسول الله عندما يأتي واحد بدون دعوة بدون موعد بدون شيء يشاركه قد يكون الانسان ما هو مهيا نفسيا ولا ولا عنده الطعام الكافي كذا. نعم. ولكن هل يستطيع احد يقول لا تيجوني وقت الغد - 00:27:25 لا تيجي وقتك هذا الا اذا عزم ما هي مناسبة يعني كأني خدش في المروء اذا واحد قال ذلك. الله تولى الدفاع عنه يا سلام من الطبيعية جدا انه واحد يدافع عن عرضه - 00:27:45

في حادثة الافك الله تولى الدفاع عن رسول الله عليه السلام. اللهم صلي وسلم لان اي انسان لو قال او يا اخي انا عرضي انا كذا بريئة كذا ما يقبل منه. الناس يقولوا انه طبيب بده يدافع عنها. اما اذا تولى الله - 00:28:00

ولذلك الحقيقة السيدة عائشة عندما تقول كنت احقر نفسي ان ينزل في شأني قرآن. الله اكبر كنت اتوقع ان يرى رسول الله رؤيا تيدافع عني وايراني بريئة وكذا. اما ان تنزل عشر ايات في القرآن الكريم تتلى الى يوم القيامة في براءة السيدة عائشة - 00:28:15 ما كانت الحقيقة القضية ليست قضية الدفاع عن ارض فقط وانما الدفاع عن النبوة والرسالة لان اذا ثقة المؤمنين تزعزت في رسول الله عليه السلام ولو جزئية من من ايش؟ من مليون جزء - 00:28:39

ما صح ايمانه ينبغي ان تكون الثقة في رسول الله مطلقة المئة كاملة. نعم حاشا لو لو قيل انه لو ما كان هذا الدفاع عنه لو وقع في في روع احدهم بان رسول الله فعلا عرضه - 00:28:57

او كذا مثلا سكت على انحراف في اهلي كذا هادي ذهب ذهب دين المسلمين ذهب. الله اكبر. فالقضية قضية ايمان تدخل القرآن الكريم للدفاع عن عرض رسول الله لان من ناحية لا يقبل منه لو انه دافع عن نفسه عن عرضه - 00:29:16

من ناحية اخرى القضية خطيرة قضية ايمان المؤمنين ولذلك يعني نجد ان عادة القرآن التدخل في الدفاع عن رسول الله عليه السلام في كل موطن اما لا يقبل منه او يكون مكان آآ - 00:29:37

شكوا يعني تتم تأهيل سورة الاحزاب واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ولا مستأنسين لحديث بعض الطعام. يعني هذه كلها الانسان يعني نعم وايضا قال فيها قال ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم - 00:29:52

يستحي والله لا يستحي من الحق نعم جميل اذا هذه الحقيقة حكمة ورائعة جدا هنا هنا الامر وصينا الانسان بوالديه الله سبحانه وتعالى وصى الوالد لاني هو عمال ينصح ابنه. نعم. فاذا قال لي يا بني بر والديك برني - 00:30:09

ما بتطلع يعني اه ما جيدة وبعدين يعني بتكون اه قد تكون ثقيلة على الابن انه والله عم بيدعوا الى ان ابره ان يقع بين الزواج كثيرا. نعم ايه. الزوج يقول لزوجته الرسول بين حق الزواج على - 00:30:29

الزوجة. نعم. وكذا ولو انها ماذا قدمت له مهما كذا ما يكون بحق الزوج كذا ايش بتقول الزوجة؟ كله لصالحكم هالكلام تقولوه ما يصدقون من الزوج. اما عندما يأتي الرسول يبين حق الزوج. نعم - 00:30:49

والقرآن الكريم يبين عندئذ اوقع فلو جاءت قضية بر الوالدين على لسان اللقمان ما تجد هذا الامر في نفس ابنه. الله اكبر. ولذلك الله سبحانه وتعالى تولى هذا الامر. جميل جميل. هذه حكمة الرائعة وايضا ظاهرة في اسلوب القرآن - 00:31:06

الكريم في قوله واذا قال لابنه وهو يعظه ثم يأتي التفات. نعم. ان صح التعبير. خروج فيقول ووصينا الانسان بوالديه. ثم يكمل وان جاهدك ثم يا بني انها فتستمر على لسان آآ على لسان اللقمة. طيب بقية الوصايا يا دكتور مصطفى لو اردنا ان نتوقف معها يعني

عندما نقول الوصية الاولى - 00:31:26 وصية بنبذ الشرك والتوحيد الوصية في قول جميل لسفيان بن عيينة اي ماذا؟ في قضية بر الوالدين يقول من صلى الصلوات الخمس

فقد شكر الله تعالى ان اشكر لي ولوالدي. ايوة. يعني شكر الوالدين. شكر الله سبحانه وتعالى - [00:31:46](#)

اذا ادى الصلوات الخمس بشروطها امورها وواجباتها اركانها في جماعة فقد ادى شكر الله سبحانه وتعالى. الله اكبر ومن دعا لوالديه

في ادبار الصلوات فقد شكرهما الله اكبر. وراء دبر كل صلاة تدعو يدعو لوالديه - [00:32:09](#)

اذا دعا لوالديه يعني كأنه شكر الله وشكر لوالديه هذا الامر. يعني اعجبني هذا الكلام لسفيان بن عيينة. يعني وكأنه يعني ادنى الكمال.

نعم. يعني ان تبر والديك وان تشكر لربك بهذه اداء الفرائض. نعم. جميل - [00:32:31](#)

طبيب في في هذه الوصايا يا دكتور مصطفى الان الوصايا التي واوصى بها لقمان آآ ابنه هل يمكن ان يعني نستخلص منها رابط
مثلا؟ يعني لماذا هذه الوصايا بالذات؟ يعني لماذا لم يوصي مثلا بالنهي عن الغيبة لماذا هذه الوصايا بالذات؟ هو الحقيقة - [00:32:48](#)

يعني ركز على الاساسيات. ايوة. قضية التوحيد هي اساس كل شيء يعني اساس اه التقوى واساس حسن الخلق واساس العبادات
كلها توحيد الله سبحانه وتعالى مبنية عليه بر الوالدين في القرآن الكريم كما نعلم في كثير من المواطن. ايوة. جاء الدعوة الى توحيد

الله. وقضى ربك الا تعبد الا اياه - [00:33:04](#)

الوالدين احسان. نعم. آيات كثيرة تبين هذه يعني من اذا كان الانسان عاقا بوالديه لا يرجى منه خير لغيره من البشر. يعني اذا كان لا

يبر من كان سببا في وجوده ومن - [00:33:31](#)

تعبد وحملته امه وهنا على وهن يعني التعب في في الحمل وفي الرضاعة وفي الفطام وفي غير ذلك في كلها ثم لا يبرهما فكيف

يرجى منه خير ان يكون يعني يبر بعامة الناس واذا تولى امر المسلمين ان يبر - [00:33:48](#)

ضعفائهم لا شك انه سيكون يعني اقل. نعم. بهم. نعم. طبيب لو عدنا يا دكتور عندما قلت قبل قليل في اول في اول حديث ان سورة

لقمان تحدثت عن آآ الدعوة الى الله بذكر النعم وذكرتها انها اشتملت على التوحيد. نعم - [00:34:07](#)

اه هل يمكن ان ان يعني ان نتلمس دلائل التوحيد من خلال السورة التي ذكرت فيها؟ نعم الحقيقة دلائل التوحيد يعني عنده في هنا

هنا عندنا اربع ادلة واضحة جدا - [00:34:27](#)

كل وثيقة في السورة لتوحيد الله سبحانه وتعالى. جميل. الادلة العقلية البديهية الذي خلق السماوات بغير عمد ترونها الخلق قضية

الخلق. نعم. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:34:44](#)

يعني هم الانسان من البديهييات عنده انه ليس الذي خلق نفسه ولا خلق غيره وانما كما في سورة الطور. نعم. ام خلقوا من غير شيء ام

هم خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. بل لا يوقنون. هم. يعني من البديهييات عند اي انسان - [00:35:02](#)

للعقل. ولذلك ما احد زعم انه خلق السماوات والارض حتى الذين ادعوا يعني نمرود عندما قال قال انا احيي واميت ما قال انا خلقت

السماوات والارض. ولذلك افحمه سيدنا ابراهيم عندما قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي به من المغرب. اذا كنت اله -

[00:35:22](#)

تصرف الكون اياه يتصرف في الكون. يقول الشيء كن فيكون الله اكبر فعندما يعني ادلة الخلق ادلة بديهية الانسان يعترف ولذلك

يعني هم يرون انه ليس هم الذين رفعوا السماوات بغير عمد - [00:35:43](#)

ولا هم الذين خلقوا السماوات والارض اذا في خالق للسماوات والارض. جميل. فهذا ادلة الخلق ادلة عقلية بديهية عند الانسان جميل

اذا هذا واحد من الدلائل واحد الدليل الثاني دليل العناية - [00:36:03](#)

دليل العناية تسخين الشمس سخر الشمس والقمر. نعم يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل الم تر ان الفلك تجري في البحر

بنعمة الله ليبريكم من آياته. نعم. هذه ادلة ادلة - [00:36:19](#)

تنظيم الكون نظام الكون يسير على نظام واحد مسخر لمصالح البشرية مصلحة الانسان. من الذي اوجد هذا النظام في الكون هل احد

يستطيع؟ طبعا هذا دليل العناية يركز عليه العلماء - [00:36:38](#)

يعني بعض الجهلة الذين يقولوا وجد الكون صدفة هكذا وجد صدفة يعني العقل لا يقبل قضية الصدفة يعني قضية الصدفة ولذلك

احد الغربيين ضرب مثال قال الذين يقولون ان هذا الكون خلق صدفة - [00:36:54](#)

يضرب مثال يقول لو ان مطبعة كان بزمان في مطابع يحط الحروف من حديد الى الصقور بجنب بعضها. صحيح. لو قال انسان ان انفجارا وقع وفي مطبعة في لندن وتناثرت الحروب ثم نزلت الحروف هكذا وتشكلت قصيدة لشيكسبير - [00:37:11](#) ويقول هل يعقل هذا؟ ان القول بالصدفة ابعد من هذا الكلام. جميل ولذلك هذا الكون بدقائقه بنسبه المحددة بانتظامه بكذا هذا كله يبين على ان لهذا الكون خالفا نظم ودبر وهياً هذا لكي يستمر في اداء وظيفته وحتى يكون ليحقق - [00:37:30](#) مصالح الناس في هذا الشيء. فهذا يسمى الدليل العناية. دليل العناية. دليل العناية. اذا عندنا دليل الخلق الان؟ نعم. وعندنا دليل وهل تأذن لي نكمل الادلة بعد الفاصل يا شيخ؟ طيب اتفضل. ايها الاخوة المشاهدون الكرام فاصل ونواصل - [00:37:54](#) ابقوا معنا حفظكم الله غير مباشر بعثت سير مباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية قد انزل ربي ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين الشريفين وتنزل - [00:38:12](#) الوحي منتزل القرآن ومن بعث محمد صلى الله عليه وسلم ومهاجره آ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع ومن هذه المكانة كما آ حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه - [00:38:53](#) متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة احيانا بهداه وشرعته شيئا شبان وفتيانا هو زاد الروح وبهجتها ورفيق الدرب مدى ثماني يا حامل. اه اسأل الله سبحانه وتعالى القائمين على هذا المركز التوفيق والسداد - [00:39:12](#) وان يحقق لهم امانهم وطموحاتهم اه ادعو كذلك ايضا اه اهل العلم والاختصاص و آ الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آ ان يدعموا هذا المركز وعثفت مباشر مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم التفسير المباشر ولا زال حديثنا متصلا مع ضيفنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم حول آ سورة لقمان - [00:39:52](#) وكنا تحدثنا يا دكتور مصطفى قبل الفاصل عن دلائل التوحيد في سورة لقمان. وذكرت ان دليلا الدليل الخلق وذكرت دليل العناية نعم هذه السورة وبقي معنا بعض الادلة الاخرى. الدليل الثالث هو دليل الفطرة - [00:40:42](#) ايوه. الله سبحانه وتعالى ركز في فطرة الانسان لا يمكن ان مهما يعني اه انحرفت الفطرة بغشوات من الشهوات من الشبهات ولكن تأتي حالات واحيانا لا تجد الفطرة الا ابراز التوحيد لله سبحانه وتعالى. الله اكبر. ولذلك ضرب المثل هذا في هذه السورة واذا غشيههم - [00:40:58](#) تلك الضلال مخلصين له الدين كافر مؤمن اذا جاء وقت انقطع امله من ان ينجده او او آ يسعى لخلاص احد من البشر ما عنده الا الفطرة. الله اكبر تقوم هنا وتدعو الله سبحانه وتعالى - [00:41:28](#) وتلتجى الى الله سبحانه وتعالى ومن سنة الله سبحانه اذا وصلت الفطرة الى هذا اذا هذا اذا وصل الانسان الى هذا المقام الى هذه الدرجة ان يستجيب دعاءه ولو كان كافرا - [00:41:50](#) يا سلام فطرة ولذلك دليل الفطرة يعني هذا دعاء المضطر دعاء المضطر امن يجيب المضطر اذا دعاه الله سبحانه وتعالى ولذلك الفطرة مهما كانت في حالات الرخافة اما في حالات الشدة فتلجأ الى الله وحده لا شريك له - [00:42:05](#) فهذا الدليل الفطرة ايضا ذكر في هذا بهذه السرور اذا غشيههم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين جميل اذا هذا الدليل الثالث هذا الثالث الدليل الرابع اثبات صفات الكمال لله سبحانه وتعالى وتنزيهه عن صفات النقص - [00:42:22](#) ذكر في هذه الاية جملة من ذلك وختمت السورة ان الله يعني اختص بمفاتيح الغيب الخمس فالعلم الكامل عند الله سبحانه وتعالى والقدرة الكاملة لله سبحانه وتعالى ولو لم تنصرف الكون. علم الساعة. نعم - [00:42:41](#) عنده شوف الحصر ان الله عنده علم الساعة. يعني لا عند غيره. لا عند غيره. هم الكمال المطلق في العلم في الاحاطة في القدرة بالله سبحانه وتعالى هل يوجد بشر يتصف بمثل هذه الصفات؟ لا لا ولذلك اثبات صفات الكمال - [00:43:02](#) وتنزيح صفات النقص دليل من ادلة توحيد الله سبحانه وتعالى ولذلك الادلة الاربعة هذه التي ذكرت هنا ادلة الخلق والابداع وهي يعني تنفي قدم العالم قدم المخلوقات ادلة العناية تنفي الصدفة - [00:43:24](#) ما في صوتها في العالم كله بتقدير الله سبحانه وتعالى ادلة الفطرة مهما حاول الانسان ان ينحرف في فطرته وكذا ولكن في حالات

غصبا عنه. وليس بارادته الفطرة والاعتراف بصفات الكمال ما احد يستطيع يقول انا يعني الانسان يفكر في نفسه عاجز ان يطيل نفسه والا يغير - [00:43:44](#)

آأ شكله ولا كذا فصفاته كما يقول للشيء كن فيكون لله سبحانه وتعالى اه. ولذلك جاءت هذه الادلة ادلة التوحيد بهذا بهذه السورة بشكل مركز الله اكبر يعني ذكرني حديثك دكتور مصطفى الان وانت تتحدث عن هذه الفطرة - [00:44:09](#)

العالم اليهودي المشهور عالم التربية اللي هو ابراهيم آأ ماسلو من صاحب اه سلم الحاجات المشهور فكان يتحدث ويقول انه لا بد للتربية من الدين وانه لا يمكن ابدأ انك تربى الناس - [00:44:26](#)

بمعزل عن الدين وتحدث عن صفات للدين الذي يريده. يقول ليس الدين الذي اقصده هو الدين الذي تدعو اليه الكنيسة او تدعو اليه المعابد المحرفة ولكنه يتحدث عن دين وذكر مواصفات يا دكتور مصطفى للدين - [00:44:43](#)

لم يذكر انه الاسلام لكنها لا تنطبق الا على الاسلام فتذكرت فهي الفطرة المركوزة في الطبائع البشرية فطرة التوحيد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد الا ويولد عن الفطرة. فبواه يهودانه او يمجسانه ينصرانه - [00:44:59](#)

فيعني التأكيد على قضية هذه الادلة ادلة التوحيد في هذه السورة يعني من من ابرز الحقيقة انا يعني مرارا في مناسبات قلت للاخوة المبتعثين الى الخارج قلت لهم يا اخي انتم الان تذهبون الى الغرب الى الدول الاخرى - [00:45:15](#)

تعليم بعض الاشياء اللي يحتاجها العالم الاسلامي. نعم. وانتم تنبهرون بحضارتهم بتقدمهم التقني وغير ذلك وكذا. وتنسون انفسكم انكم عندكم كنز هم بحاجة اليه لا تعلمونهم اياه. لماذا لا تعلمونهم؟ ولكن تعليمه ما يكون بالشفوي يكون بالامور التطبيقية اذا التزمتم بالاسلام - [00:45:34](#)

ووجدوا كثير من الناس عندما يجدون هذا الشاب المسلم ملتزم بدينه فرائضه بخلق الاسلام ينبهر بالاسلام يسأله عن الاسلام. فعندما يعرض عليه سرعان ما يتجاوب معه. الله اكبر ذلك جرم هؤلاء الذين يذهبون وينحرفون عن اسلامهم عن اخلاقهم - [00:46:00](#)

فيسببون يكونون سببا في الضياع والحيولة بين الناس وبين الاسلام. الله. فنحن تقصيرنا نحن لو عرضنا الاسلام بحقيقة ومن خلال تطبيقنا له في سلوكياتنا على العالم يعني عندنا شيء هم بحاجة اليه. نعم. ونحن يعني بكل اسف يذهبون الى هناك وعندهم نفسية انهزامية هذول اعلى منا هذول متقدمين اكثر منا هذول - [00:46:23](#)

هذا خطأ. صحيح. ينبغي ان تعزز باسلامك. وتعرضه في كل مجال من خلال تطبيق تطبيقا عمليا. جميل. استأذنك يا دكتور مصطفى معنا اتصال هاتفي معا الاخ نايف معنا تفضل يا استاذ نايف - [00:46:48](#)

نايف معنا السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله مسا الخير دكتور مبارك عليك الشهر وظيفي الكريم. الله يحييك وبارك الله فيك تفضل الله يحييك. احسن الله اليكم نبذ في هذه الصورة في بعض الاشياء - [00:47:06](#)

اه لاحظتها وهي ان مطلع السورة تشابه كثيرا مع سورة البقرة الا انا وصفت هنا للمحسنين في البقرة للمتقين وايضا مما يناسب هذه الصورة القوى الاخرى سورة الانعام حيث فسر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:21](#)

اية ايتين من الانعام بايتين من آأ لقمان الاية الاولى الذين امنوا ولم يجدوا ايمانهم بظلم فسرنا بقوله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لا يلزمان واية عنده مفاتيح الغيب من اجل الانعام فسرنا النبي وسلم باخر اية - [00:47:39](#)

من سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة الاية تمام. فايضا عندي بعض الاسئلة ذكرتها في صفحة البرنامج في فيس بوك تويتر نادي مأرب نزل هي امامي هي امامي وانا عرضت عليه الدكتور عرضت عليه واحد من اسئلتك تفضل - [00:47:54](#)

انا اقصد ما مناسبة ذكر او تسمية السورة بلقمان لمقصد السورة اني خرجت وقت الصلاة ما ادري ما سمعتها. ايه جميل حياكم الله يا مرحبا بك طبعاً هذا الاثنين بالنسبة لقضية التشابه بين هذه السورة وسورة البقرة هل عليك تعليق هناك تعليق - [00:48:11](#)

الحقيقة يعني السور المبدوء بالحرم في المقطعة. هم. في الغالب يذكر القرآن الكريم بعدها وتأتي يعني آأ وظيفة القرآن الكريم. هنا للمتقين هدى للمحسنين نعم. يعني آأ مترتبة على ذكر - [00:48:29](#)

القرآن الكريم الذي يأتي ذكره بعد الحروف المقفلة وفيه تشابه بين هذه الامور كثيرا. جميل. بالنسبة لتسميته طرد لقمان. الحقيقة

يعني كما قلنا يعني عندما جاءت دعوة التوحيد على لسان انسان حكيم. معروف بالحكمة - [00:48:50](#)

يعني ليس آآ عند المسلمين كما ذكره القرآن وانما حتى عند اهل الكتاب. مشهور عندهم بذلك. مشهور عندهم وحتى بعض العرب كان قد سمع به ولذلك هل سألو الرسول حدثنا عن عن لقمان - [00:49:13](#)

فعندما تأتي الدعوة الى التوحيد على لسان حكيم معترف بحكمته وله مكانته في الحكمة. ويأمر بتوحيد الله سبحانه وتعالى يكون ادعى للقبول. يا سلام! يعني عندما اقول ضمن فلان الفلاني صاحب الوجاهة وكذا وكذا يعترف بكذا - [00:49:28](#)

اه كما تكون في مركز تفسير والله مثلا من المستشارين اه اهل الشورى اه فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن حميد هو يؤيد مركز التفسير كم يكون مكانة نعم. لهذا المركز ودعم آآ اجتماعي وشعبي له. جميل صحيح - [00:49:50](#)

ايضا ممكن ايضا التعليق على هذا يا دكتور مصطفى ان يقال ان الحكمة التي اوتيتها لقمان هي من اعظم النعم كما قال في سورة اه في سورة الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. نعم. فهذا ايضا مقصد واضح من تسميتها لقمان. ووصفه بالحكمة وكونها ايضا كونه جاء - [00:50:10](#)

النهي عن الشرك على لسانه. طيب نعود الى قبل ما نترك حكم لقمان عليه السلام. تفضل. مم جاء في في من جملة ولا تصعر خدك للناس بينما في سور اخرى ما جاء الا في هذه السورة تصعر. تصعر. اه يعني التعبير بالتصعير. تصعير. ما معنى التصعيد - [00:50:28](#)

الحقيقة التسعير اصله سعر هو داء يصيب الابل. اه تنحرف اعناقها ولا تستطيع ان تقيمه. يعني ما تمشي الا وهي منحرفة العنق. عجيب هنا الكبر يفعل جاء في آيات اخرى ولا تمشي في الارض مرحا - [00:50:52](#)

اه واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه نعم نأى بجانبه فهنا دي اشارة لطيفة على ان اصل الكبر مثل الصعر داء يصيب النفس الانسانية. اه. الذي يتكبر ويعرض عن الناس ويحقّرهم. ولا يلتفت اليهم - [00:51:16](#)

هذا نوع من المرض النفسي عنده ليست طبيعية. في في اشياء طارئة يعني في المرح للبطر. الاشر كذا هذه كلها امور قد لا يكون لكثرة النعمة لظفر بشيء مطلوب كان عنده يسعى اليه تحقيق غاية كذا هذه امور طارئة - [00:51:40](#)

اما هنا الكبر مرض مرض في النفس اعوذ بالله ولا تصعر خدك للناس يعني تصغير الخد تحقيرهم وازدراؤهم وعدم الالتفات اليهم وادارة الوجه عنهم هذا مرض في النفس ينبغي ان يعالج. يا سلام! وايضا ما يدل على صحة كلامك يا شيخنا انه قال تصعر خدك للناس. نعم. معناها ان الكبر في في - [00:51:58](#)

نفسه على كل احد وليس على الفقراء فقط. نعم. جميل. طيب يا دكتور لو اردنا ان ننظر ما وجه الحكمة في هذه الحكم؟ يعني النهي عن الشرك. ما وجه حكمة فيه - [00:52:22](#)

يعني الناس تعودوا على ان الحكمة تكون مثل يعني الصمت اه من اذا كان الصمت واذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب. مثل هذه العبارات لكن عندما تقول لا تشرك بالله - [00:52:34](#)

ان الشرك لظلم عظيم. هل يمكن ان نسمي هذه حكمة اعظم الحكم ما يتعلق بالعقائد. يا سلام! اعظم الحكم ما يتعلق بالعبادات. اعظم الحكم ما يتعلق بامهات الاخلاق. هذه كلها حكم - [00:52:47](#)

يعني قد قد يعني اه الحكمة العادية عند الناس قد تكون لتحقيق غرض واحد. طيب. اما عندما يكون في اساسيات الامر التوحيد يبني عليه كل مكرمة وكل استقامة وكل السلامة في الحياة - [00:53:04](#)

الشرك يبني عليه كل مفسدة ولذلك عندما يعني الله سبحانه وتعالى عندما يركز على هذه القضايا ويكررها كثيرا حتى تصبح مثل البديهيات اذا اصبحت مثل بديهية الانسان ينساق لها من غير تكلف - [00:53:27](#)

ولذلك بعض الاشياء القرآن الكريم اقام عليها الوعيد والويل والثبور بينما هي كلمة تقال يعني في اخر سورة مريم ان دعوا لله ولدا للرحمة من دعوة من دعوا للرحمن ولدا - [00:53:47](#)

لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفرفرن منه وتنشق الارض تخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا الله اكبر. طيب كلمة تقال يعني هل يبني عليها؟ لان هل كلمة اذا صارت بديهية - [00:54:06](#)

صارت يعني متقبلة من النفوس بدون حرج انهض كل اركان السماوات والارض. الله اكبر. ولذلك التوحيد بناء كل السماوات واستقامة السماوات والارض عليها اصل كل فضيلة كل استقامة التوحيد اما دعوة الشرك - [00:54:24](#)

الدعوة اذا صارت بديهية عند الناس انهض كل شيء. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقيم الوعيد عليه. دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي ولا تأتوا بي على السنتكم جميل. ولذلك هذه الامور يعني نحن صعيم مع كثرة ترددها قد لا نستشعر هذه الاهمية في نفوسنا ولكن -

[00:54:43](#)

وواقعها جميل. طيب يا دكتور في في قوله سبحانه وتعالى في الاية التي ذكرتها في دليل الفطرة عندما قال واذا ركبوا في واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين - [00:55:10](#)

اه فلما نجاهم من البر فمنهم مقتصد. وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور هنا يعني صفة الختار والكفور ما معناها والدلالة يعني الختار المخادع لنفسه يعني لو ربطناه باقرب ادلة. ده الدليل الفطرة. هم. من ينكر دليل الفطرة - [00:55:22](#)

غاش لنفسه كفور لنعم الله سبحانه وتعالى لهذه الفطرة عندما غطى هذه الاصل الكفر هو التغطية. التغطية نعم. غطى هذه الفطرة

خدع نفسه فصار يقول انه لله شريك او غير ذلك ولا يلتجئ الى الله ولا ولا هو في حاجة الى الله سبحانه يعني بعض - [00:55:47](#)

الملاحظة والعياذ بالله يعني نحن يقولون شو يعني حاجتنا لله؟ للاعتقاد بوجود الله. ما نبي حاجة. هذولا الجاهليون او المتخلفون

كانوا عند كما يحتاجون او يخافون من الشيء يعظمونه فيعبدون حتى يتلافوا اذيته. عبدوا الشمس لمنافعها عبدوا القمر عبدوا الرياح

- [00:56:10](#)

النار لكي يدرؤوا شر النار نحن علمنا الان اسباب هذه كلها وصار العلم تقدم فلسنا بحاجة الى الاعتقاد بالايلاء. هذا يخون نفسه.

سبحان الله. هذا يكفر هذه الفطرة. يكفر بهذه الفطرة - [00:56:37](#)

ولا يجحد بايات الله سبحانه وتعالى بادلة التوحيد ومنها الفطرة الا واحد مخادع لنفسه يكفر نعمة الله سبحانه وتعالى وكما قال الله

عنهم يخادعون الله وما يخدعون الا انفسهم. اه ناخذ يا دكتور مصطفى اه الفاصل الاخير في هذا اللقاء ثم نعود اليكم ايها الاخوة -

[00:56:53](#)

غير مباشر معترف سير مباشر المنافق ذو وجهين وقد بين الله ذلك في الجزء الاول من القرآن الكريم ما الاية التي تدل على ذلك؟

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر - [00:57:15](#)

تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة اثنان صفر صفر خمسة سبعة خمسة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة وعُتبت - [00:57:46](#)

غير مباشر مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى لا زال حديثنا مع ضيفنا الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم حفظه الله حول

ايات سورة لقمان ولعلنا يا دكتور مصطفى بقي معنا ما يقارب اثنا عشر دقيقة تقريبا في الحلقة نتوقف مع يعني هذه الاوامر

والنواهي والعلل التي - [00:58:05](#)

ذكرتها قبل قليل. نعم. في في وصية لقمان عليه السلام اشتملت وسيد لقمان اه على تسعة اوامر كما يقول المفسرون الامر ببر

الوالدين ونلاحظ ان كل هذه الاوامر اللي قال الامر بها كلها اساسيات - [00:58:31](#)

الامر ببر الوالدين الشكر لله وللوالدين مش نصب. مصاحبة الوالدين في الدنيا بالمعروف. اها يعني حتى ولو امر بشرك الانسان ان

جاهدك على ان تشرك بهما ليس لك به فلا تطعهما. لا تطعهما في قضية الشرك وصاحبهما في - [00:58:53](#)

الدنيا معروفة. يا سلام. المصاحبة في الدنيا بالمعروف بتقديم المال لهم. بتقديم الرعاية. يعني انا انا آآ يعني وجدت قول لبعض

المفسرين يعني في في غاية الغرابة. قال لو كان ابوه نصرانيا وهو يشرب الخمر - [00:59:13](#)

باعتبار عند النصارى الخمر يعني لا شيء فيها. فعلى الوالد والولد المسلم البر بوالديه وشراء الخمر يعني قد يكون قول غريب هذا

ولكن يبين لك مدى قضيت وصاحبها في الدنيا معروفا - [00:59:33](#)

نعم. يعني هو يأمره بالشرك وبكذا وينهاه عن الاسلام. ومع ذلك ويقدم له المعروف ويساعده ويقدم له كان ماله وغير ذلك اتباع سبيل

الانبياء والصالحين هذه من جملة الاوامر سبيل من اناب اليك نعم اقامة الصلاة - 00:59:51

يا بني اقم الصلاة. مهم. الامر بالمعروف النهي عن المنكر وانهى عن المنكر. الاعتدال في المشي واقصد في مشيك الامر خفض الصوت نعم واغضب من صوتك. انا انكر الاصل يعني خفض الصوت طبعا يعني آآ الحقيقة كلها امهات اخلاق - 01:00:13

سواء على مستوى الفرد على المستوى الاجتماعي وكلها اساسية وكلها جاء الامر بها. ولذلك فهي تسعة اوامر تمام. اما النواهي فجاء النهي عن الشرك نعم لا تشرك بالله. نعم النهي عن تصغير الخد الكبر ولا تصغر خدك - 01:00:34

النهي عن المشي مرحا يعني كبرا ولا تمشي في الارض مرحا. مرحا نعم فهذه جاءت بصيغة النهي طبعا الامر والنهي من اشد الامور التي الانسان الملزمة نعم. مم جاءت علل سبع علل للاحكام السابقة. ودائما - 01:00:54

يعني الامر المجرد عن التعليل او ذكر السبب قد لا يجد يعني هذا اذا بينت العلة فتكون هنالك القناعة ويكون الاندفاع لتطبيق هذا الامر فانما يشكر لنفسه ايوا ومن فان الله غني حميد - 01:01:17

ان الشرك لظلم عظيم الي المصير يعني آآ الى الله المصير الانسان اذا عرف مصيره الى يوم القيامة انه سيحاسب الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون يعني ايضا قضية الحساب - 01:01:39

ان الله لطيف خبير الله سبحانه وتعالى جبروت السماوات والارض بيده كل شيء ومع ذلك يعامل مخلوقاتي باللفظ وهو خبير بهم. سبحانه. ان ان ذلك من عزم الامور الصبر على المكروه وغير ذلك له علاقة - 01:01:59

الانسان معرض عندما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يعني يسمع كلام طالع الناس وقد يعتدى عليه باليد وغير ذلك نعم. فالصبر على ذلك واصبر على ما اصاب فان ذلك من عزم الامور - 01:02:21

ان الله لا يحب كل مختال فخور الذي يتكبر على الناس متبخترا انك لن ترى في الاية الاسراء انك لن تبلغ لن تخرق الارض ولن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يعني انت وين رايح؟ حقيقتك ما هي - 01:02:37

لازم تعرف قدرك. الله اكبر. وقامت ان انكر الاصوات لصوت الحمير الرفع بالصوت يعني ما تجد اناس في مجلس اذا رأيت كما يقول بعض السلف اذا رأيت اعلاهم صوتا فاعلم انه اقلهم علما واحقق. فالانسان يسمع - 01:02:54

بصوت يعني ما الفائدة من رفع الصوت العالي كذا؟ فلا ينبغي ان يكون هذا وقد ذكر هذا ايضا يا دكتور تذكر ولعل لك كنت انت ضيفي في تلك الحلقة في سورة الحجرات - 01:03:18

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض. فهو ادب خاص بالنبي ايضا وادب عام للناس كلها ان لا يرفع الانسان صوته بشكل بشع يعني. نعم - 01:03:31

يعني لاني يعني رفع الصوت امام المتحدث او المخاطب يعني في ناحية استهتار بقيمة المخاطب وناحية كأنه ابراز شيء او اتهام الشخص بانه لا يسمع لا يفقه لا كذا فهو يكرر هذا الامر عليه. وكل ذلك طبعا هذا ليس من الادب - 01:03:44

خاصة في حضرة رسول الله عليه الصلاة والسلام او في في يعني في حضرة من هو ينبغي احترامه عليه كالأب كالأستاذ يعني صاحب الواجهة صاحب المقام تحدثه بصوت بحيث تسمعه يؤدي الغرض ولكن لا ترفع صوتك بهذا الشكل. آآ هنا يا دكتور -

01:04:10

في قضية التعليل التي ذكرتها هنا ذكرتي بقصة ابراهيم عليه السلام عندما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي انك عندما تغفل لابنك او لمن تأمره بامر تغفل له هذا الامر - 01:04:30

فانك تدخل الطمأنينة والسكينة على قلبه لانه يستجيب وهو مطمئن الى العلة التي يعمل من اجلها فهنا عندما يعزل الله سبحانه وتعالى الاحكام والاوامر والنواهي فانه يعني يسكن الطمأنينة في نفوس المؤمنين بهذا. اليس كذلك - 01:04:48

هذا الجيل ذكرتي بفائدة متعلقة يعني غفل عنها كثير من المفسرين عندما طلب ابراهيم عليه السلام من ربه قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 01:05:03

كثير من المفسرين ذهبوا حسب الظاهر اها انه طلب ان يريه كيف يوحي الموتى ليطمئن قلبه بالايمان ان الله قادر على احياء موتى

ولكن الصحيح ولكن الدقيق وهذا ذكره احد السلف من التابعين - [01:05:21](#)

قال ليست القضية الرسول عليه السلام ماذا يقول نحن احق بي او لا بالشك من اولى بالشك من ابراهيم. نحن لم نشك اذا ابراهيم ما شك ما قضيت فيه اطمئنان - [01:05:39](#)

الاطمئنان ليس على قدرة الله احياء الموتى وانما لو ان نمروود وجه اليه السؤال بالعكس قال هذا فهمي للخلق للخلق للاحياء والاماتة ارني كيف ربك يحيي ويميت لو قال له النمروود في المجلس هذا الشيء - [01:05:54](#)

يا ربي واذا انا اخرجت بهذا الاحراج ودعوتك ان تريني وتري نمروود نمروود كيفية الاحياء والاماتة. هل ستستجيب لي اولا ثم انني ساستجيب لك. نعم. قال بلى ولكن يطمئن قلبي ارني كيف تعي الموتى. ها. انني اهل للاستجابة لهذا الامر. يا سلام - [01:06:17](#)

والله هذا معنى دقيق فعلا. فما هو قضية هو الشك في قدرة الله على احياء الاموات. وانما هل هو اهل لان يستجيب دعاءه في الاحياء والايمان الله اكبر طيب وهذا تصحيح رائع جدا لمفهومه او بمعنى هذه الاية - [01:06:43](#)

ولذلك الرسول بين يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يعني يعطينا الثمرة نحن اولى بالشك من ابراهيم. اللهم صلي وسلم عليه ابراهيم نحن لا نشوي ايدي ابراهيم ما شك. ما شك في قدرة الله. شكر الله لك يا دكتور مصطفى واحسن الله اليك كما احسنت الينا في هذه الحلقة - [01:06:58](#)

وآ نحن يعني يعني في حديثنا عن هذه الايات يا دكتور مصطفى يعني والحديث يتشعب بنا من سورة اه اللقمان الى سورة البقرة. كنا اشرنا في اه في اه في حديثنا في اوله - [01:07:17](#)

الى الايتين التي في سورة الانعام وفسرت بايتين في سورة اه لقمان. وذكرت الاية الاولى وهي قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقلنا من الاية التي فسرتها هي قوله آ يا بني لا تشرك بالله. الاية الاخرى ما هي الاية الاخرى التي هي في قوله سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [01:07:33](#)

نعم ما هي الاية التي فسرتها في سورة لقمان؟ ذكرت في هذه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت وما تدري وما - [01:07:53](#)

وما تدري وما تدري نفس باي ارض وما تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ ماذا تكسب؟ باي ارض ترون ان الله عليم خبير خبير. هم. هذه تسمى مفاتيح الغيب. الغيب الخمس - [01:08:07](#)

مم. فهناك في سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب. نعم. وهنا فصلت ولذلك كما قال العلماء القرآن يفسر بعضه بعضا. نعم. وهذا من التفسير الموضوعي الذي نسعى تركيزي اساسيات التفسير الموضوعي. ان نجمع الايات المتعلقة بموضوع معين ثم نفسره -

[01:08:19](#)

تفسير متكاملا بهذا الشكل. جميل جدا. عندي اسئلة يا دكتور مصطفى من اخوان على طريق هاتف البرنامج اه سؤال هنا طريف يقول ما الفرق بين الكبيرين في قوله ولا تصغر خدك للناس؟ وقوله ولا تمشي في الارض مرحا - [01:08:43](#)

يعني هل هناك يعني تشابه؟ انا قلت هذا اشرت الى هذا. التصغير يدل على دائم في النفس. ايوة. ولذلك يحقر الناس ويتكبر عليهم جميل ولكن واحد اصاب اه تجارة رابحة - [01:08:58](#)

اه وحصل على وظيفة فصار يمشي في الارض وهو ينط من الفرح من هذا امر طارئ اخف من قضية ده المثبت في النفس. ولذلك قدمه ولا تصغر. نعم. اي جميل هذه لفظة رائعة جدا. اه مناسبة جدا نختم بها هذا اللقاء الممتع يا دكتور مصطفى - [01:09:13](#)

شاكرين جدا لك ولما تفضلت به. وانا اشكركم ايضا واتمنى لمركز التفسير التقدم المضطرد. الله يجزيك خير. وان شاء الله سبحانه وتعالى يقوم بخدمة القرآن الكريم على احسن وجه ان شاء الله. احسن الله اليك دكتور مصطفى وانتم ايها الاخوة المشاهدون الكرام

باسمكم نشكر فضيلة الاستاذ الدكتور مصطفى مسلم على ما تفضل به في هذه - [01:09:33](#)

واضاء لنا جوانب سورة لقمان وارجو ان تكون هذه ان شاء الله دافعا لكم لقراءة هذه السورة بوجه اخر وبروح اخرى. وحتى القاكم باذن الله غدا وانتم على خير استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:09:56](#)

